بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

الحمد لله الذي خلق الاشيا فقدرها تقديرا وصور شكل الانسان فاحسنه تصويرا [illegible]
وجعله سميعا بصيرا وشرفه بما عرفه [illegible] ونور قلبه تنويرا وهداه الى معرفته فيا لها نعمة و[illegible]
كبيرا واطلق لسانه فادعن بشكره تحميدا وتهليلا وتكبيرا وارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى كافة الخلق
بشيرا ونذيرا وانزل عليه كتابا [illegible] واودعه حكمة وحكما وترغيبا وتحذيرا والهم خلقا
تلاوته وتحبيرا وعلم عباده [illegible] تفهيما وتبصيرا وضرب فيه الامثال [illegible]
وتحبيرا وجعله برهانا واضحا [illegible] لا ايجازا و[illegible]
وبالا[illegible] [illegible]
[illegible] اقوم ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا كبيرا وجعل كل بليغ من الاتيان [illegible] حسيرا قل لين اجتمعت الانس والجن على ان
ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا احمده على تواتر انعامه
حمدا كثيرا واتوكل عليه مفوضا امري اليه ومستخيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة يعود قلب قايلها مطمينا مستنيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي كساه من
فضله عزا ومهابة وتوقيرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه كما اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وبعد فان الله جل ذكره وتقدس امره ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله رحمة للعالمين وبشيرا للمومنين ونذيرا للمخالفين اكمل به
بنيان النبوة وختم به ديوان الرسالة واتم به مكارم الاخلاق ونشر فضله في الافاق وانزل
عليه نورا واهدى به من الضلالة وانقذ به من الجهالة وحكم بالفوز والفلاح لمن اتبعه وبالخسار
لمن اعرض عنه بعدما سمعه واعجز الخلائق عن معارضته حين تحداهم على ان ياتوا بسورة من مثله
في مقابلته ثم سهل على عباده المومنين مع اعجازه تلاوته ويسر على الالسن قراته امر فيه وزجر
وبشر وانذر وذكر المواعظ ليتذكر وضرب فيه الامثال ليتدبر وقص فيه من اخبار الماضين ليعتبر
ودل فيه على ايات التوحيد ليتفكر ثم لم يرض منا بسرد حروفه دون حفظ حدوده ولا

باقامة

باقامة كلماته دون العمل بمحكماته ولا بتلاوته دون تدبر اياته في قراته ولا بسرده دون علم
خفايقه وتفهم دقايقه ولا حصول لهذه المقاصد الا بدراية تفسيره واحكامه ومعرفة حلاله
وحرامه واسباب نزوله واقسامه والوقوف على ناسخه ومنسوخه في خاصه وعامه فانه ارسخ
العلوم اصلا واسبغها فرعا وفصلا واكرمها نتاجا وانورها سراجا فلا شرف الا وهو السبيل
اليه ولا خير الا وهو الدال عليه وقد قيض الله تعالى له رجالا موفقين وبالحق ناطقين حتى
صنفوا في ساير علومه المصنفات وجمعوا ساير فنونه المتفرقات على قدر فهمهم ومبلغ
علمهم نظرا للخلق واقتدا بالسلف فشكر الله سعيهم ورحم كافتهم ولما كان كتاب معالم التنزيل
الذي صنفه الشيخ الجليل والحبر النبيل الامام العالم الكامل محيي السنة قدوة الامة وامام الايمة
مفتي الفرق ناصر الحديث ظهير الدين ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي قدس الله روحه ونور ضريحه
من اجل المصنفات في علم التفسير واعلاها وانبلها واسناها جامعا للصحيح من الاقاويل عاريا عن
الشبه والتصحيف والتبديل محلا بالاحاديث النبوية مطرزا بالاحكام الشرعية موشى بالقصص
الغريبة واخبار الماضين العجيبة مرصعا باحسن الاشارات مخرجا باوضح العبارات مفرغا في قالب
الجمال بافصح مقال فرحم الله تعالى مصنفه واجزل ثوابه وجعل الجنة متقلبه وماابه ولما كان هذا
الكتاب كما وصفت احببت ان انتخب من غرر فوايده ودرر فرايده وزواهر نصوصه وجواهر
فصوصه مختصرا جامعا لمعاني التفسير ولباب التنزيل والتعبير حاويا للخلاصة منقوله متضمنا
لنكته واصوله مع فوايد نقلتها وفرايد لخصتها من كتب التفاسير المصنفة في ساير علومه المولفة
ولم اجعل لنفسي فيه سوى النقل والانتخاب مجتنبا حد التطويل والاسهاب وحذفت منه الاسناد
لانه اقرب الى تحصيل المراد فما اوردت فيه من الاحاديث النبوية والاخبار المصطفوية على تفسير
اية او بيان حكم فان الكتاب يطلب بيانه من السنة وعليها مدار الشرع وامور الدين عزوته الى مخرجه
وبينت اسم ناقله وجعلت عوض كل اسم حرفا يعرف به ليهون على الطالب طلبه فما كان من صحيح ابي عبد الله
محمد بن اسماعيل البخاري فعلامته قبل ذكر اسم الصحابي الراوي للحديث خ وما كان من صحيح ابي الحسين مسلم
ابن الحجاج النيسابوري فعلامته م وما كان مما اتفقا عليه فعلامته ق وما كان من كتب السنن كسنن
ابي داود والترمذي والنساي فاني اذكر اسمه بغير علامة وما لم اجده في هذه الكتب ووجدت البغوي
قد اخرجه بسنده له انفرد به قلت روى البغوي بسنده وما رواه البغوي باسناد الثعلبي قلت روى
البغوي باسناد الثعلبي وما كان فيه من احاديث زايدة والفاظ متغيرة فاني اجتهدت
في تصحيح ما اخرجته من الكتب المعتبرة عند العلما كالجمع بين الصحيحين للحميدي وكتاب جامع الاصول
لابن الاثير الجزري ثم اني عوضت عن حذف الاسناد شرح غريب الحديث وما يتعلق به ليكون ابلغ فايدة
في هذا الكتاب واسهل على الطلاب ومتعته بالمبلغ ما قدرت عليه من الايجاز وحسن الترتيب مع التسهيل
والتقريب وينبغي لكل مولف كتابا في فن سبق اليه ان لا يخلو كتابه من خمس فوايد استنباط شي كان
معضلا او جمعه ان كان متفرقا او شرحه ان كان غامضا او حسن نظم وتاليف او اسقاط حشو وتطويل
وارجو ان لا يخلو هذا الكتاب عن هذه الخصال التي ذكرت وسميته لباب التاويل في معاني
التنزيل والله تعالى اسال التوفيق لاتمام ما قصدت والنيل لما رغبت في تيسير ما اردت وان
يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به انه هو السميع العليم وهو حسبي ونعم الوكيل عليه

Copyright © King Saud University